

الشفاء

مقدمة

هل تؤمنين بالشفاء؟ هل حدث ان اكتشفت الشفاء بالصلاة؟ هل صليت ذات مرة من اجل شخص ما، ورأيت كيف شفي هذا الشخص، ربما بينما كنت تنظرين اليه؟ اذا قبلنا يسوع المسيح كمخلصنا، يصبح الشفاء - جسديا وعاطفيا وروحيا - لأنفسنا ولمن نصلي من اجلهم ضمن جملة الخلاص الذي ينعم الله به علينا.

دراستنا

منذ البداية، كانت الصحة هي مشيئة الله باولاده. لم يكن المرض ضمن خطة الله للجنس البشري، ولكن عندما عصى آدم وحواء الله، اصبح المرض جزءا من العقاب الذي وجب تنفيذه. غير ان توب الله الى شعب يتمتع بالصحة من كافة الوجوه ظل باديا. عندما انقذ الله شعب اسرائيل من مصر، حيث عانى من العبودية طوال اربعة قرون. اخبر الله هذا الشعب كيف يمكنه ان يبقى متمتعا بالصحة.

لنقرأ: خروج ١٥ : ٢٥ ، ٢٦

”هناك (في مارّة) وضع له فريضة وحكما ، وهناك امتحنه . فقال: ان كنت تسمع لصوت الرب إلهك وتصنع الحق في عينيه ، وتصغي الى وصاياهم وتحفظ جميع فرائضه ، فمرضا ما مما وضعت على المصريين لا اضع عليك . فإني أنا الرب شافيك .”

١ . ماهي الشروط الاربعة الواردة في هذه الاية ؟

٢ . بماذا وعد الله اذا هم وفوا بهذه الشروط ؟

٣ . كيف وصف الله نفسه ؟

ان هذا الاسم بالعبرية (يهوفا رافا) وانه لضمان لنا عندما نفي بشروط الله .اننا نستطيع ان ندعو اسمه طلبا للشفاء . نجد في كافة اسفار العهد القديم امثلة عن الشفاء ، ومع ذلك ابقت الخطيئة الانسان القديم سجيناً . وكان لابد للشفاء الحقيقي ان ينتظر قدوم يسوع . وكان اشعياء ، احد الانبياء الكثيرين الذين تحدثوا عما سيحققه موت المسيح .

لنقرأ : اشعياء ٥٣ : ٥ ، ٤

”لكن احزاننا حملها ، واوجاعنا تحملها ، ونحن حسبناه مصابا

مضروباً من الله ومذلولاً. وهو مجروح لاجل معاصينا، مسحوق لاجل
اثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا.

٤. ما هي النعم الست التي تحدث عنها اشعيا؟

٥. لماذا لم يكن الروح القدس قد أُعطي بعد؟

قبل موته بقليل اخبر يسوع تلاميذه المزيد عن الروح القدس .

لنقرأ: يوحنا ١٤: ١٦، ١٧

”وانا اسأل ابي ، فيهب لكم مؤيذاً آخر يبقى معكم الى الابد ، روح الحق
الذي لا يستطيع العالم ان يتلقاه لانه لا يراه ولا يعرفه . اما انتم
فتعرفونه ، لانه يقيم معكم وهو فيكم.“

٦. ماذا اراد يسوع ان يسأل الأب ان يرسل؟

٧. لماذا سوف نعرفه؟

لنقرأ: لوقا ٢٤ : ٤٩

“وانتم شهود على ذلك ، وسأرسل اليكم ما وعد به أبي ، فأمكنوا في المدينة الى ان تنزل عليكم القوة من العلى.”

٨. ماذا قال يسوع انه سيرسل اليهم ؟

من السؤال الاول ما زلت تذكرين كيف ان الأب وعد بأرسال روحه .

٩. ماذا قال يسوع عما يجب على تلاميذه عمله ؟

قال يسوع لتلاميذه انهم يجب عليهم ان ينتظروا حتى ينزل عليهم الروح القدس ، لانهم يحتاجون لقوته لكي يصبحوا الشهود الذين يريدونهم ، وقد حدث هذا في يوم الخمسين .

لنقرأ: اعمال الرسل ٢ : ٢ - ٤

“فأنطلق من السماء بغتة دوي كريح عاصفة ، فملاً جوانب البيت الذي كانوا فيه ، وظهرت لهم السنة كأنها من نار قد انقسمت ، فوقف على كل منهم لسان ، فأمتلأوا جميعاً من الروح القدس ، واخذوا يتكلمون بلغات غير لغتهم ، على ما منحهم الروح القدس ان ينطقوا.”

١٠. ماذا حدث في يوم الخميس ؟

لنقرأ: اعمال الرسل ٣ : ٥ ، ٦

“وكان في اورشليم اناس اتقياء ، أتوا من كل امة تحت السماء ، فلما انطلق ذلك الصوت ، اجتمع الناس ، وقد اخذتهم الحيرة ، لأن كلا منهم كان يسمعهم يتكلمون بلغته .”

١١. لماذا تعجب الناس الذين كانوا في اورشليم ؟

والآن ، وقف بطرس ، وهو الذي كان انكر ذات مرة معرفته بيسوع ، فرفع صوته وخطب في الناس ، قائلاً : ان هذا هو فيض من روح الله ، وهو ما تنبأ به يوثيل النبي ، واخبرهم ايضا ان يسوع الذي قتلوه والذي اقامه الله وجعله سيذا ومسيحا والذي يجلس الان عن يمين الله ، هو الذي أفاض عليهم الروح القدس .

لنقرأ : اعمال الرسل ٢ : ٣٧ - ٣٩

“فلما سمعوا ذلك الكلام ، احسوا ان قلوبهم تتفطر . فقالوا لبطرس والرسل : ماذا يجب علينا ان نعمل ايها الاخوة؟ قال لهم بطرس :

توبوا وليعتمد كل منكم باسم يسوع المسيح لتغفر خطاياكم ، وينعم عليكم بالروح القدس، فإن الوعد لكم ، ثم لاولادكم ، وجميع الابعاد على قدر ما يدعو منهم الله ربنا.

١٢ . ماذا سأل الناس ؟

١٣ . ماذا قال لهم بطرس عما يجب عليهم عمله ؟

١٤ . ماذا قال بطرس عما سيحدث اذا ما عملوا ذلك ؟

١٥ . لمن كان الوعد ايضا ؟

لنقرأ : اعمال الرسل ٢ : ٤١

”فقبلوا كلامه واعتمدوا ، فأنضم في ذلك اليوم زهاء ثلاثة آلاف نفس.“

١٦ . كم عدد الذين اعتمدوا في ذلك اليوم ؟

اننا نعلم ، ان التلاميذ تلقوا القوة من العلى ، لانهم اينما ذهبوا كان

الناس يشفون ، والارواح الشريرة تطرد ، وكانت الملائكة تحرر السجناء حتى انه حدث ان زلزالا حطم قيودهم . كما أقيم الناس من الموت ، وظهر الاشرار على حقيقتهم . وأمن الالاف ، وخلصوا . تمت كل هذه المعجزات على يد اناس عاديين جدا ، باستثناء شيء واحد ، كانوا قد اعتمدوا في الروح القدس الذي وهبهم القوة . ليس فقط ليقوموا بهذه المعجزات ، ولكن لكي يرفعوا صوتهم ، ويبشروا الآخرين ، ويبقوا مخلصين للرب حتى اثناء الصعاب الكبيرة والملاحقات .
ليس هناك ادنى شك ، اذا اعتمدنا في الروح القدس فأنا نتغير .
لم يقتصر العماد في الروح القدس على اليهود وحدهم . دعنا نرى ما حدث عندما سافر بطرس الى القيصرية .

لنقرأ : اعمال الرسل ١٠ : ٤٤ - ٤٦ ، ١١ : ١٥ - ١٨

” وبينما بطرس يتكلم ، نزل الروح القدس على جميع الذين يسمعون العظة ، فدهش المؤمنون المختونون ، الذين رافقوا بطرس ، ان رأوا هبة الروح القدس افيضت ايضا على الوثنيين . ذلك انهم سمعوهم يتكلمون بلغات غير لغتهم ويسبحون الله .”

ولما صعد بطرس بعد ذلك الى اورشليم ، شرح لهم ما حدث هناك :

” فما ان شرعت اتكلم حتى نزل الروح القدس عليهم كما نزل علينا في البدء فتذكرت ما قال الرب : ان يوحنا عمد في الماء ، واما انتم فستعمدون في الروح القدس . فاذا كان الله قد انعم عليهم بمثل ما انعم علينا لانهم آمنوا بالرب يسوع المسيح ، فمن اكون انا لأحول بينهم وبين الله ؟ فلما سمعوا ذلك ، أخذوا الى السكينة ، ومجدوا الله وقالوا : قد أنعم الله اذا على الوثنيين ايضا بالتوبة التي تهدي الى سبيل الحياة .”

١٧. كيف عرف بطرس والكنيسة الاولى ان الوثنيين قد تلقوا الروح القدس ؟

لنقرأ : اعمال الرسل ١ : ٨

"ولكن سينزل عليكم الروح القدس ، فتنطقون منه القدرة ، وتكونون لي شهودا في اورشليم واليهودية كلها والسامرة حتى اقاصي الارض ."

١٨. ماذا يحدث وفقا لهذه الاية ، اذا ما تلقينا الروح القدس ؟

لنقرأ : رومية ٨ : ٢٦

"وان الروح ايضا ياتي لنجدة ضعفنا ، لأننا لا نُحسِن الصلاة كما يجب ، ولكن الروح يشفع لنا بأناات لا توصف ."

١٩. ماذا يفعل الروح ؟

بعبارة اخرى ، يعطينا الله العماد في الروح القدس لكي يمكننا ان نكون شهودا له ، وان نخدم ، ولكي يعطينا لغة جديدة للتسبيح والصلاة والتشفع . ان الروح القدس هو الذي يعطي الناس هبات الروح ايضا .

لنقرأ : كورنثوس ١٢ : ٨ - ١٠

"فأحدهم يتلقى من الروح كلام الحكمة ، والآخر يتلقى وفقا للروح نفسه كلام المعرفة ، وسواه الايمان في الروح نفسه ، والآخر هبة الشفاء بهذا الروح الاحد ، وسواه القدرة على الإتيان بالمعجزات ، والآخر النبوة ، وسواه التمييز ما بين الارواح ، والآخر التكلم بمختلف اللغات ، وسواه ترجمتها ."

٢٠. اذكر هبات الروح التي وردت هنا ؟

حيثما ذهب التلاميذ للتبشير ، كانت هذه الهبات الروحية تستخدم . وقد كانت هذه العلامات والمعجزات هي التي اقنعت الناس بأن يسوع قام من الموت ، وانه كان حيا فعلا ، وهي التي جعلت منهم تابعين ليسوع .

ولكن بمرور السنين ، نسيت المسيحية الكثير من هبات الروح والعماد في الروح القدس ، وفي نفس هذا الوقت اصبحت العلامات والمعجزات امرا ينتمي الى الماضي .

وكان هذا خطأ من الناس . كان الله دائما راغبا في ان يهب المسيحيين قوته ، لكي يخدموا ويصلوا . ونرى الان يوما بعد يوم كيف يهب الله روحه القدوس تماما مثلما كان يحدث في الايام الاولى للمسيحية . هل تريدون ان تعتمذي في الروح القدس ، لكي يقيم بك الروح القدس مثلما اقام بالتلاميذ والملايين من المسيحيين الآخرين في وقتنا هذا ؟ كل ما عليك عمله ، هو ان تطلبي .

ولكن قبل ان تطلبي ذلك ، اذا كنت في يوم ما على اتصال بأية طائفة ، او جمعية دينية سرية ، عليك ان تعترفي بذلك الى الله وان تطلبي منه الغفران والتطهير .

لا يشعر كل انسان بنفس الشيء بعد ان يتلقى الروح القدس ، فالبعض يصبح عاطفيا جدا ، او يبكي او يضحك ابتهاجا ، والبعض الاخر يبقى هادئا جدا ولا يشعر بأي شئ في بادئ الامر . ليس ما تشعرين به هاما ، انما هو هام ، ان تؤمني بأن الله سيعطيك ما وعد به .

اذا اردت تلقي العماد في الروح القدس ، ولم يكن هناك من يصلي معك ، يمكنك ان تصلي كما يلي : ربنا الحبيب ، اني اسألك ان تعمديني في روحك القدوس العزيز ، وان تمنحني لغة جديدة .

اذا صليت هذه الصلاة ، فان يسوع سيعمدك في الروح القدس .

يقول يسوع في انجيل لوقا ١١ : ٩ - ١٣

”وأقول لكم ايضا : إسألوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يفتح لكم . فمن يسأل ينل ، ومن يطلب يجد ، ومن يقرع يفتح له . فأب منكم اذا سأله ابنه رغيفا اعطاه حجرا ؟ او سأله سمكة ، اعطاه بدل السمكة حية ؟ او سأله بيضة ، اعطاه عقربا ؟ فاذا كنتم انتم الاشرار تحسنون العطاء لابناءكم ، فما اولى اباكم السماوي بأن يمنح سائله الروح القدس .”

ان الكلمات (يسأل) و (يطلب) و (يقرع) تعني في الواقع ان تسألني
وتطلبني وتقرعني باصرار متواصل . اذا فعلت ذلك فأنتك ستتلقين
وسوف تجدين ، وسيفتح لك .

عندما ينزل عليك الروح ، ستكتشفين انك في صلاتك الى الله تريدين
ان تعبري بأصوات ، وكلمات وجمل بلغة غريبة عليك . استرخي
وتحرري من اي توتر! استرسي في الصلاة ، وانطقي بما يمليه عليك
الروح القدس ان تقوليه للرب . وفي البداية ربما تتلقين بضعة اصوات
فقط تماما مثل الطفل الذي بدأ يتعلم الكلام . أبدأي بالايمان في اعادة
النطق بهذه الاصوات القليلة ، التي يعطيها لك الله مرارا وتكرارا ، حتى
يمنحك الله المزيد، وسريعا بعد ذلك سوف تتكلمين بطلاقة . استخدمني
لغتك الجديدة كل يوم .

ان العماد في الروح القدس هو هبة عظيمة من الله . اذا صليت بلغتك
انت ، وبلغت الروح القدس ستكتشفين ان صلاتك يجاب عليها بشكل لم
يسبق له مثيل ، وذلك لانك تصلين مثلما يريد الله لك ان تصلي .

اذا تحركت في القوة والهبات الروحية ، واذا تركت الروح القدس يقودك
اكثر فأكثر سترين كيف تصبح حياتك مليئة بالاثارة ، وبقوة اكثر .
لماذا الانتظار بعد ؟